الجدول رقم (٤)

منتوجات الحاصيل والمواشي في الضفة الغربية ، ١٩٦٥ – ١٩٧٦ (الاف الاطنان ، بالنسبة المئوية)

مجموعة السلع	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	(أ) ١٩٧٦
محاصيل الحقول	١٥١,٦	٧٢,٩	٢٣,٥	٤٢,٠	٢٩,٥	٤٦,٥	٥٥,٣	٤٣,٣	٦٣,٩	٣٨,٣	٢٤,٩	٤,٧
خضار وبطاطا	١٣٨,٨	١٣٨,٣	٦٠,٠	٦٥,٠	٨٧,٠	٨٥,٤	١٠٣,١	٩٣,٤	١٣٨,٥	١٣٩,٩	١٤٧,٣	١٢,٢
بطيخ وبقطين	١٢٥,٤	٣١,٨	٣٦,٠	٢٠,٥	١٢,٧	١٤,٠	٨,٠	٣,٣	٤,٢	٣,٦	٥,٣	٤,٩-
الزيتون	٣٧,٤	٢٢,٨	٢٨,٠	٥٣,٥	١٥,٠	٣,٠	٧,٠	٢١,٠	١١٠,٠	١٠,٠	١٠,٠	٥,١
الحمضيات	٣١,٣	٣١,٥	٣,٠	٣٣,٠	٣٥,٢	٣٨,٠	٤٧,٦	٥٨,٦	٦١,٥	٦٣,٨	٧٤,١	١٢,٦
ثمار اخرى	١٠٠,٥	١٣١,٩	٤٧,٩	٤٤,١	٤٥,٨	٥٠,٠	٥٦,٥	٦١,٨	٧١,٠	٧٨,١	٧٦,٦	٨,١
لحوم	...	...	١٠,٣	١٢,٩	١٥,٣	١٥,٧	١٨,٧	٢٠,٢	٢٢,٠	٢١,٤	٢٢,٤	٩,٨
حليب	...	...	٣٠,٣	٣٤,٩	٣٧,١	٣٨,٢	٤٣,٨	٤٤,٣	٤٤,٧	٤٦,٠	٤١,٥	٤,٣
بيض (بالملايين)	...	...	٢٥,٠	٢٨,٠	٣٠,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٦,٣

المصدر : ب . ابو الحوايج ، الاطلس الزراعي للاردن ، عمان ، ١٩٧٣ ، صفحة ٢٤٠ .
والمكتب المركزي للاحصاء ، الدليل الاحصائي لاسرائيل ، نشرات مختلفة ، ١٩٧٠ – ١٩٧٧ .

١ – الاساس المعتمد لمعدل النمو .

ان الزيادة في انتاجية الارض كنتيجة لاستعمال افضل الطرق بالنسبة للانتاج ، هذه الزيادة تفسر الزيادة في ناتج الخضار . ان الاراضي التي تنتج المحاصيل ما عدا الخضار قد هبطت الى ٨٠٠٠ هكتار سنة ١٩٧٣ ، وهذا ما يربو على ١/ ٣ معدل ما قبل الحرب .

الزراعة تتم بواسطة الغطاء البلاستيكي قد اتسعت الى ٤٥٠ هكتار سنة ١٩٧٧ ، وهذا لا يزال يحتل جزءا ادنى من اجمالي الاراضي التي تنتج المحاصيل . وهكذا فان هذه الحالة الاخيرة ليس لها الا تاثير محدود على الانتاج . وكنتيجة لعدم توفر امكانية المنافسة مع المنتوجات الاسرائيلية ، فان انتاج البطيخ واليقطين قد ازيل كليا . وهذا ما كان له الوقع المؤثر على المزارعين في جنين ، حيث كان هؤلاء يمتازون ولفترة طويلة بانتاج هذين المحصولين .

ان التطورات التي حصلت بالنسبة الى محاصيل الحقول تحتاج الى مراقبة ادق كون الاتجاه العام يبدو غير واضح . وبعد وقت قصير بعد الاحتلال ، فان انتاج الحبوب ، والقطانة والسمسم قد عاد مرة ثانية ، ولكن في السنوات الاخيرة يبدو ان النتائج كانت فقيرة جدا . وبعض المصادر تدعي ان هناك زيادة كبيرة في انتاجية محاصيل الحقول (تصل الى ٨٠٪ بين ١٩٦٥ و١٩٧٣) "٧" . ولكن ذلك لم تثبته الاحصاءات التي اجريت حول الانتاج والاراضي المزروعة .

ان انتاج الزيتون ، اهم محصول زراعي ، والذي يحتل في سنة ١٩٧٣ ما يبلغ ٥٨,٠٠٠ هكتار او ٢٥٪ من المساحات المزروعة ، قد تأرجح ما بين ١١٠,٠٠٠ أطنان سنة ١٩٧٤ و١٠,٠٠٠ أطنان سنة ١٩٧٥ . وفي الاجمال فان الناتج يبدو في حالة الركود ، ولذلك يعود الى عديد من الاسباب منها اهمال معظم المساحات التي نبتت فيها اشجار الزيتون القديمة ، والدخول في عمليات انتاج من اراضي زرعت حديثا . اما التحسينات التكنولوجية . وبشكل خاص المكننة ، فلم تستطع ان تفعل فعلها في الاراضي الانحدارية . واكثر من ذلك فان انتاج الزيتون كونه من المشاريع التي تتطلب عملا كثيفا ، عليه ان يضطلع بمشاكل جادة تتعلق بالحراثة والتشذيب واللم . واضافة الى ذلك فان اجور العمل السائدة قد قلصت الارباح بالرغم من الزيادة التي بلغت عشرة اضعاف لسعر البيع من المزارع وذلك من ٧٠٠ ليرة اسرائيلية سنة ١٩٦٨ الى ٧,٠٠٠ ليرة اسرائيلية سنة ١٩٧٦ ، انظر الجدول رقم (٥). ان المشكلة الرئيسية التي يجب حلها في الوقت الحاضر هو اعادة استعمال المساحات الواسعة المهملة من كروم الزيتون ، هذا الاهمال الذي حصل كنتيجة للانكماش في العمل .

اما في قطاع المواشي ، فان الاهتمام قد انصب على انتاج اللحوم ، لحوم الطيور الى جانب اللحم الاحمر . اما انتاج البيض والحليب فلم يلقى اهتماما اوليا . وبالرغم من عدم توافر المعطيات الاحصائية ، فان الملاحظات التالية يمكن رصدها .

بالرغم من ادخال بعض التحسينات التكنولوجية ، فان قطاع الطيور الدواجن لم يستعد اهميته السابقة . وان الاستثمارات في الصناعة لا تزال تحمل بذور المخاطرة وعدم الاجتذاب طالما ان منتجي هذا القطاع يواجهون في اسواقهم المنتجات الاسرائيلية التي تتمتع بالدعم بما يفوق ١٥ – ٢٠٪ من كلفة الانتاج . وهذا ما يحصل ايضا بالنسبة الى تكاليف الاطعام (وخاصة العلف) حيث تلقى الدعم في اسرائيل ايضا ، وهذا ما يجعل صناعة المواشي لا تحوز اية رعاية . واكثر من ذلك ، هناك فقدان هيكلية تسويقية فاعلة ، وعدم توافر العمل لزيادة المشاريع التي تتعلق بالمواشي ، واذا وجد فباجر مرتفع جدا .